خطبةُ عبدِ اللهِ بنِ الزبير حين ورَدَ عليهِ خبرُ قتلِ أخيهِ مصعب

ويُروى أنه أتى عبدَ الله بن الزبير خبرُ قتلِ مصعب بن الزبير خطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إنه أتانا خبرُ قتل المصعب فسُرِرْنا به، واكتأبنا له ، فأمَّا السرور فلما قدر له من الشهادة. وحيز له من الثواب، وأما الكآبة فلوعةٌ يجدها الحميم عند فراق حميمه، وإنا لله ما نموت حبجاً كميتة آل أبي العاص، إنما نموت قتلاً بالرماح، وقَعْصاً تحت ظِلالِ السيوف، فإن يهلك المصعبُ فإنَّ في آل الزبير منه خَلَفاً.

قوله: "حبجاً"، يقال: حبج بطنه، إذا انتفخ، وكذلك حبط بطنه. المقعص: المقتول. واللوعة: الحرقة، يقال: لاع يلاع لوعة يا فتى فهو لائع، ويقال: لاع يا فتى، على القلب، وأنشد أبوزيد:

ولا فرِحٍ بخيرٍ إن أتاهُ ولا جزعٍ من الحَدَثَانِ لاعي

اللون الأحمر: إعراب

اللون الأزرق معنى

الأخضر وزن